

عمرو موسى متفائل والمعلم يعلن اعادة السفيرين

# زيباري: سلسلة لقاءات مع سوريا لتعزيز الوضع الأمني



وساطة عربية - تركية لراب الصدع بين بغداد ودمشق

**بغداد/ المدى والوكالات**  
فيما اجتمعت اراء الاطراف الدبلوماسية المشاركة في الاجتماع الرباعي لمعالجة الأزمة بين العراق وسوريا على نجاح الجهد العربي في نزع فتيل الأزمة. ترعى وساطة تركية اجتماعا مرتقيا بين الرئيس السوري بشار الاسد ووزراء عراقيين الاسبوع المقبل في انقره.

ووصف الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى المشاورات التي حدثت بين سوريا والعراق خلال الاجتماع الرباعي الذي جمع وزير الخارجية هوشيار زيباري بنظيره السوري وليد المعلم بحضور الأمين العام لجامعة الدول العربية عمروموسى ووزير خارجية تركيا احمد داوود اوغلو، وصفه بأنه توصل إلى اتفاق لحل الأزمة بين بغداد ودمشق، حيث سيتم التفاوض بشأنها واستئناف الحديث في اجتماع آخر في اسطنبول الاسبوع القادم، ثم يليه اجتماع ثالث في نيويورك على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة، وربما اجتماع رابع في الجامعة العربية. وقال موسى أن المشاورات بين الطرفين جرت في جو هادئ، وبحث الجانبان في دمشق تداعيات تفجيرات يوم الأربعاء الأسود، وكيفية التغلب على الأزمة عن طريق الحوار والتعاون المشترك، كما شدد على ضرورة وضحة في عدم التصعيد، إلى جانب ترحيب الطرفين بدور وساطة الجامعة العربية والتأكيد على تكامل الجهود، لافتا إلى أنه قدم عددا من المقترحات قوبلت برودة فعل إيجابية.

كما كشفت مصادر تركية موثوقة بحسب صحيفة (تودي زمان) التركية ان زيارة الرئيس السوري بشار الاسد الى تركيا الاسبوع المقبل ستشتمل على وساطة تركية ستكتمل اطرافها بقاء وزراء عراقيين بداعي التحضير لاجتماع المجلس العراقي - التركي المشترك، بهدف عقد لقاءات تساهم في انجاح جهود الوساطة التركية بين العراق وسوريا.

وعلى الصعيد ذاته، قال وزير الخارجية هوشيار زيباري: ان سلسلة اللقاءات الثنائية والرباعية صبت في اطار معالجة التوتر بين العراق وسوريا وتحسين الاوضاع واعادتها الى طبيعتها ومجراها. وقال زيباري في مؤتمر صحفي عقب اختتام فعاليات مجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية العرب: ان المجلس بحث التوتر الاخير في العلاقات العراقية السورية بالتفصيل بهدف معالجة هذا التوتر بين العراق وسوريا وتصحيح الاوضاع واعادتها الى طبيعتها والى مجراها. واذاف زيباري: انه تم الاتفاق على سلسلة من الخطوات واللقاءات دبلوماسية وفنية مع الجانب السوري من شأنها تعزيز الجانبين الامني والسياسي بين البلدين. و اشار الى ان موقف

الحكومة العراقية تجاه التدخلات في الشأن الداخلي موحد ومتضامن وستعطي به في سبيل حماية المواطنين من اي تهديد يا كان مصدره. و اوضح زيباري: ان اللقاءات مع الجانب السوري ستكون على مستوى وزاري وان موقف الحكومة العراقية سيطلب بمعالجات جذرية لجميع القضايا التي تعيق تطور العلاقات الثنائية.

فيما أكد وزير الخارجية السوري وليد المعلم أهمية الاجتماع الرباعي بدعوة من موسى، حيث تم خلاله شرح كلا وجهتي النظر السورية والعراقية بكل موضوعية، كما شدد على اجتماعات سيتم اجراءها بين رجال الامن السوريين والعراقيين لاستيضاح حقيقة الاتهامات التي وجهها العراق لسوريا، وذلك ردا على طلب دمشق تقديم أدلة واضحة، مشيرا الى ان الاجتماع اسفر عن اتفاق على الاسراع في عودة السفراء، كما تم الاتفاق على مناقشة ابعاد الأزمة بين بغداد ودمشق

من خلال الدور العربي والإقليمي. كما أكد وزير الخارجية المصري حسام زكي ان الأيام القادمة ستبين مدى نجاح الجهد العربي لحل مشكلة العراق وسوريا، مؤكدا وجود رغبة قوية من جميع الأطراف لاحتواء ما وصفه بالوضع غير الراجح بين الشقيقتين العراق وسوريا، مشيرا إلى أن الاجتماع نجح في وضع أسس تمهيد لإيجاد مخرج قريب لإنهاء هذا الوضع. وفي ذات السياق، وافقت توجعات الولايات المتحدة الأميركية الجهد الدبلوماسي الاممي الدافع نحو وضع حد لتدخل الدول المجاورة في الشأن العراقي الداخلي، وأكدت تصريحات مسؤوليها ان الالة تؤكد تورط سوريا في دعم الجماعات المسلحة في العراق، وقال قائد القوات الأميركية الجنرال راي أوديرنو بحسب صحيفة الحياة: إن واشنطن تدعم الأمم المتحدة لوضع حد لتدخل الدول الجاورة،

وافاد فيما يخص تورط دمشق في هجمات «الأربعاء الأسود» ان «هناك مجموعات مسلحة تتلقى دعما ماليا وفنيا من سوريا». إلى ذلك، جدد الجنرال أوديرنو اتهام دمشق بتدعيم الجماعات المسلحة، وأوضح في تصريحات الى صحيفة الحياة انه «خلال السنوات الماضية كانت سوريا تقدم الدعم بطرق غير مباشرة الى بعض المقاتلين، فضلا عن الدعم المالي». و اضاف: ان دمشق «لم تغير هذا النمط من التدخل والقوات الأميركية تراقب ذلك عن كثب ولا يمكنها التدخل الا اذا طلبت الحكومة العراقية ذلك، على ان تقدم لها الدعم والاسناد داخل الاراضي العراقية وليس خارجها». وعن الالة والوثائق التي عرضها العراق، متهما سوريا بدعم منفي التفجيرات المزبوجة التي ضربت بغداد أخيرا ومدى قناعته بتلك الالة اتكفى اوديرنو بالقول: هناك مجموعات مسلحة تتلقى دعما ماليا وفنيا

صلى الأرواح

## العدالة والدولة

محمد الذهبي

لم يستول على منذ طفولتي احد بقدر استيلاء علي بن ابي طالب، لقد سحرني بقول أعدائه عنه قبل قول الإصفاة، وأنا منذ صغري كنت ابحث عن الغطاء فوجدتهم جميعا متوزعين في اخلاق علي وحكومة علي وحياة علي. لا اريد ان اورد احاديث وقصصا فالكثير مليئة والتاريخ قد احصى فيه كل شيء ولم يبق قولاً لقاتل ولا لاجتهدا لمجتهد، لكن ما يهمني في الامر هو ان ناقش عليا رجل الدولة المتحضر الذي اسس دولة عصرية بعيدة عن الاكراه والتعصب، فقد استغرب من رؤية سائل في الطريق وزاد استغرابه حين علم انه مسيحي يعيش في دولة الاسلام، هذا بالنسبة للاقلية، ومثوله امام القضاء مستغربا ان يناديه القاضي بامير المؤمنين. فقال: انا خصم الرجل هنا ولست امير المؤمنين، واستغرب العالم ان يكتس رجل بيت المال ليوزع على الناس بالتساوي فاعترض حينها من اعترض، فقال: لافرق لدي بين انسان وآخر، لقد اقطع علي من ابي طالب الاراضي للفاحين لعمارها واستغلاها فرجع راية المنجل الذي يحصد الارض ويجمع غلالها لتوزع بين زراعها وبالتالي فقد وضع صيغة جديدة لتنظيم الزراعة، ولا انسى حين تناوله احدهم بالقول «يا علي لا اقاتل معك ولا اصلي معك ولا اجلس معك في مجلس». فقال الامام: هل الناس منك في راحة»، فقال: بلى قال اذهب انت حر. كان يقول له حين تنتقد بلسانك وتحاول تقويم اي شيء فلا تترقب عليك اما اذا رفعت سيفاً عند ذاك ستحرق القانون. لقد اسس علي بن ابي طالب لدولة عصرية خالية من نظام الفتوحات وفرض الدين بالقوة، كان الاقتناع والحجة الداعمة سياسة واضحة لديه، وما اختاره الكوفة عاصمة له الا لدليل على علم الرجل بالمدن وصلاحها كعواصم للانطلاق نحو الشرق الغني، وتنظيم الدولة غرس حب العمل والنزاهة في قلوب اتباعه، وحادثه عثمان بن حنيف حين دعى اليه وليمة ففعل الامام بها فخاطبه: تدعى الى وليمة دعيت عليها الفقراء وتذهب لتناول انواع الاطعمة. علي لا يقبل ان يدعى اليه على البصرة الى وليمة، وهذا تأسيس اخلاقي للنزاهة فكفر وليس كقاعدة تقرض من قبل الدولة.

ان علي بن ابي طالب اعطى نموذجاً كبيراً للانسان الواعي بحب الحياة ورسم ملامح مجتمع متحضر، يحب العمل ويستيقظ اليه، لقد كان فلاحاً من الطراز الاول يصلح الارض ليزرعها ويجمع غلتها كان يتقاضى عملاءه من بيت المال واحد من المسلمين لاغير، ولم يفضل اهل بيته على احد، ولم يقطعهم الولايات ولا جانب الصواب في قول او فعل.

انعرفون رئيسا لدولة ممتدة الى اكثر من (٥٠) بلداً، وفق خارطة هذه الامم يقف مع صديق له كان تمار لبيع التمر؟ وخير دليل على ذلك وصف ضيق له حين قال (كان اخاندا) يعني واحدا منا لا يتبين عنا في شيء يواسي حزينتنا ويعود مريضنا الى آخر ما وصفه. ان علي بن ابي طالب كان رمزاً للانسان المتطور الذي اراد ان يضع اسس الدول الحديثة بكل لوزمها ولا افطن ان الذين من حوله فهموا ما اراد، ولذا كانوا يطالبون بنهج في السياسة مطروق وان يقلد الذين من قبله. لكنه ابي اول شيء بدأ به في خلافته ان صادر اموال قريش التي اخذتها بالباطل وعمل بقانون الحضارة عندما انصف الفقراء وادل كبرياء المتفخرين حتى وان كانوا من قريش. لم يكن تابعاً لاحد بقدر ما كان يأخذ رأي الذين معه ويستسلم لرأي الاغلبية وحتى وان كان فيه جور عليه وما مسألة التحكيم في صفين الامم حتى علي يدق طرايطه واستيعابه لكثير من المسائل التي كان يجهاها مجتمعاً حينذاك.

## كريستوفر هيل يؤكد امام الكونغرس: أميركا ستلتزم خطة الانسحاب من العراق



تاكيد اميركي لومع انسحاب القوات المقاتلة

**واشنطن / الوكالات**  
حمل تقرير السفير الاميركي لدى العراق كريستوفر هيل للجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس النواب توجهاً ثابتاً لاتمام انسحاب المتبقي من قوات بلاده المقاتلة في العراق بحلول آب المقبل رغم التذاعبات الامنية الاخرى. وفي غضون ذلك اعلن المسؤول الثاني في الجيش الاميركي بالعراق الجنرال تشارلز جاكوبي معلومات أمنية مهمة مفادها أن القاعدة تقف وراء معظم العمليات التي ضربت العراق منذ نهاية حزيران، موعد انسحاب القوات الاميركية من المدن والقصبات العراقية.

وقال السفير الاميركي كريستوفر هيل، في أول إفادة يقدمها منذ استلامه مهامه سفيراً لواشنطن في بغداد «خلال العام الجاري: سنتأكد من ان قواتنا تنسحب وفقاً لما هو مقرر ونبعا للجدول الزمني الذي حدده الرئيس»، مشيراً الى ان الفراغ الذي ستخلفه القوات الامنية ستقوم مكانه «علاقة صحية وقوية بين الولايات المتحدة والعراق.»

يشار الى ان انسحاب القوات الاميركية من المدن اجل تواجد ١٣٠ الف جندي للمساعدة في ضمان أمن البلاد وتدريب القوات العراقية. فيما حدد الرئيس باراك اوباما موعداً نهائياً في اب عام ٢٠١٠ لسحب القوات المقاتلة ثم جميع القوات الاميركية بحلول نهاية عام ٢٠١١.

واضاف هيل ان تفجيرات الاربعة الاسود التي راح ضحيتها ١٠٠ شخص تقريبا كانت «مروعة

## انكماش سوق السيارات بعد توقعات بانخفاض الأسعار

السيارات الحديثة الصنع، ما رفع حجم الاستثمار الخاص فيها إلى أكثر من ٥ مليارات دولار. وأشار ناشط في قطاع الاستيراد المستثمرين في السوق المحلية، هي جزء من حال تسود الأسواق العالمية، لافتاً إلى مناقذ البصرة والارمن وسورية طراً عليها تحول خلال الفترة الاخيرة يتمثل في محدودية مد

العامة للسيارات» التابعة للدولة، الى توفير السيارات المستوردة من قبلها للمواطنين بأسعار مخفضة، وبالتقسيم للموظفين، ما دفع المستثمرين المحليين إلى السوق المحلية، هي جزء من حال تسود الأسواق العالمية، لافتاً إلى مناقذ البصرة والارمن وسورية طراً عليها تحول خلال الفترة الاخيرة يتمثل في محدودية مد

العراق، وتوجه شركات عالمية الى منح وكالات مستثمرين محليين، ما يشير إلى انعاش السوق مجدداً. وقال مستثمرون في مجال استيراد المركبات بحسب وكالة كونا ان الحكومة ستسهم في وضع حد لتسبدهم السوق من منافسة على رفع أسعار السيارات، من دون مراعاة القواعد الاقتصادية التي تحكمها، في إشارة إلى مجادة «الشركة

**بغداد/ المدى**  
تسود معارض بيع السيارات في بغداد وبقية المحافظات العراقية، حالة من الركود نتيجة توقعات بانخفاض الأسعار، ما أدى إلى توقف المواطنين عن الشراء، على نحو طال أيضاً عمليات استيراد السيارات من دول الجوار. وتسري معلومات عن استثمار واسع في تجارة السيارات في

## في ذكرى ١١ ايلول الثامنة.. تشكيك بدور بوش وإدارته لمنع وقوع الكارثة

في موقع مركز التجارة. وفي ذات السياق، أكد مسؤول بريطاني كان ضحواً في حكومة طوني بليير حتى حزيران ٢٠٠٣ أنه يعلم أن الولايات المتحدة قشلت في منع هذه الاعتداءات عن قصد، فيما قال آخر ان تقرير لجنة ١١ ايلول «مركب لدعم واحدة، وهي أن القصة الرسمية لـ ١١/٩ حقيقية، ويظن ١٦٪ من الأميركيين ان متفجرات زرعت سرا، وليس الطائرات المخطوفة هي السبب الرئيس للكارثة كما تفاهى اليرجيين مثل بيت من اوراق اللعب، ويظن ١٢٪ منهم أن صواريخ من طراز كروز هي التي أصابت المتناوغون وليس طائرة مخطوفة تقل راكبين.

كما يعتقد كثيرون ان إدارة بوش استندت إلى أدلة مزورة حيال البدء بصادم مع القاعدة بغية تبرير الدخول الى العراق عام ٢٠٠٣. وشكل المشككون النسبة الأكبر من الرأي العام خارج الولايات المتحدة.

ولن يتوجه اوباما الى الموقع السابق لبرجي مركز التجارة العالمي في اليوم الذي يتم فيه احياء تكري مقل حوالي ثلاثة الاف شخص في هذه الاعتداءات. وتوجه اوباما الى مقر المتناوغون قرب واشنطن حيث قام سلفه جورج بوش العام الماضي بتدشين نصب تذكاري للضحايا الـ١٨٤٤ لتطمط طائرة بوينغ التابعة لشركة اميريكان ايرلاينز. وقال المتحدث باسم البيت الابيض روبرت غيبس الخميس ان اوباما «سيرافق اسر ضحايا الى النصب التذكاري».

فيما قالت مصادر في الكونغرس: ان النواب الجمهوريين والديموقراطيين اصصروا في حينها على «ابعاد السياسة عن تركز الاعتداءات ١١ ايلول» والتركيز على «مقل عدد كبير من الضحايا الاربعة»، وقرر اوباما ارسال نائبه جو بايدن لتمثيله في نيويورك حيث ستتم تلاوة اسماء ٢٧٥٢ شخصاً سقطوا في هذه الاعتداءات في تجمع ينظم

المحتمل جداً، أو من المحتمل نوعاً ما، أن يكون مسؤولون فدراليون قد شاركوا في الاعتداءات على برجي مركز التجارة العالمي والبنتاغون أو انهم لم يتخذوا أي إجراءات لمنعها «لأنهم أرادوا أن تخوض الولايات المتحدة حرباً في الشرق الأوسط». كما أشارت استطلاعات الرأي إلى أن موسوعة ويكيبيديا الالكترونية تحتوى على ٢٧ صفحة عن نظريات تأمرية يصدقها ثلث الأميركيين. وما زالت المباني التي كان من المفروض ان تحلل مكان المركز المنهار وهي خمس ناطحات سحاب جديدة اضافة الى متحف وتصب تذكاري قيد الانشاء. إن تأخر تنفيذها بسبب الجدل السياسي والخلافات المالية والقانونية.

كما يعتبر احياء الرئيس الاميركي باراك اوباما امس لاول مرة كرئيس للولايات المتحدة، تكرر الاعتداءات، في حين لا تزال اعمال اعادة بناء موقع مركز التجارة مشلولة.

**نيويورك / الوكالات**  
رحب استطلاع للرأي الشارع الاميركي ان ٣٦٪ من المواطنين يؤكدون أن يكون مسؤولون فدراليون قد شاركوا في الاعتداءات على برجي مركز التجارة العالمي والبنتاغون أو انهم لم يتخذوا أي إجراءات لمنعها «لأنهم أرادوا أن تخوض الولايات المتحدة حرباً في الشرق الأوسط.

يأتي ذلك في وقت احيا فيه سكان مدينة نيويورك الاميركية الذكرى الثامنة لهجمات ١١ ايلول ٢٠٠١ امس الجمعة والتي أودت بحياة الالاف إثر سقوط برجي التجارة العالمية، كما اقيم بالمناسبة حفل خاص في «الارض صفر» وهو الاسم الذي يطلق على الموقع الذي كان يقف عليه برجاً مركز التجارة للتذكير بالولك الذين قتلوا في الهجمات.

فيما أظهر استطلاع للرأي أجرته مؤسسة سنكريبس هاوارد بالتعاون مع جامعة أوهايو ان ٣٦٪ من الأشخاص يقولون «من

والانار العراقية قيس حسين ان المواقع المطروحة للاصلاح هي مئذنة الصدياء ومدينة نمرود القديمة في الموصل ومدينة سامراء الاسلامية والمئذنة التاريخية في محافظة الانبار الغربية. وقدر التكلفة بالنسبة الى كل موقع منها بنحو مليون دولار.

ويعتبر علماء الآثار العراقي الذي سماه الاغريق «ميزوبوتاميا» ابي بن



الاثار العراقية بانتظار المونة الدولية

الحضارية في العراق. وأشار الى انه قد تم الاتفاق مع سفراء الدول الذين حضروا الاجتماع على عدة امور منها تأهيل وصيانة الامكن التراثية والتعاون على اعادة الاثار المسروقة وكذلك القيام بعمليات التنقيب الاثري وتقديم المشورة القانونية لاعادة الاثار المسروقة ودعم مشروع المتحف الوطني. من جهته، قال مدير هيئة السياحة